

جوا بطائرات الهليكوبتر يجري ابرازها في مؤخرة الخط والانتقاض عليه من الخلف . وهذا يفترض حشد قوات كبيرة — فضلا عن النفقات المالية الضخمة للمنشآت الدفاعية — وتثبيت حركتها في الوقت نفسه، وكلا الأمرين لا يتوافقان مع امكانات اسرائيل من حيث الطاقة البشرية ومن حيث ضرورة ان تكون قوتها الرئيسية متحركة حتى تستطيع ان تناور بها على الخطوط الداخلية بين الجبهات المختلفة بمرونة وسرعة .

وكان الحل الممكن واقعا هو انشاء مجموعة من النقاط الدفاعية القوية التحصين على مقربة شديدة من القناة بلغ عددها ٣٥ نقطة قوية تبدأ من اول الكيلومتر ١٠ شمالا حتى بور توفيق جنوبا وهي مسافة قدرها ١٢٣ كيلومترا أي بمعدل نقطة حصينة لكل أربعة كيلومترات باستثناء منطقة البحيرات المرة تدعمها في المؤخرة قوات مدرعة ميكانيكية تمثل القبضة الضاربة المتحركة المساندة للنقط الدفاعية التي كان من المفترض أن تعيق عمليات العبور المصرية المحتملة لحين تحرك القوى المتحركة وتحديد اتجاهات العبور الرئيسية . وبطبيعة الحال اعتبر الطيران هو القوة الضاربة الأساسية المساعدة . وقد تم انشاء مجموعة النقاط القوية الدفاعية هذه بحيث تتسع لقوة كتيبة تقريبا عند الانتقاض ويفصل بين كل نقطة واخرى بضعة كيلومترات قليلة يمكن تغطيتها بالنيران الصادرة من النقاط المتعاونة مع بعضها البعض . ووضعت هذه النقاط على مقربة شديدة من ضفة القناة لتستطيع ان تراقب الحركة عليها وتغطيها بنيرانها المباشرة والمؤلفة من الرشاشات والبنادق والاسلحة المضادة للدبابات بالاضافة لنيران المدفعية والهاونات الموضوعة في مواقع خلفية . وقد تم سقف الملاجئ ومواقع الرمي (الدشم) التي تضم الاسلحة المستخدمة داخل النقاط الدفاعية في بداية انشاء الخط الدفاعي المذكور ، الذي حمل اسم قائد الاركاب الاسرائيلي «حاييم بارليف» في اواخر عام ١٩٦٨ وبداية ١٩٦٩ بكتل من قضبان وفلنكات السكك الحديدية وبكميات كبيرة من اكياس الرمل لتقليل النفقات المالية . ولكن ثبت ضعف هذه التقنية الهندسية في مواجهة تصف مدفعية الميدان المصرية من عيارات ١٢٢ ، ١٢٠ ، ١٥٢ مم والهاونات الثقيلة عيارات ١٢٠ مم ، ١٦٠ مم . وذلك عندما بدأت حرب الاستنزاف بالقصف المدفعي الشهير يوم ٨ اذار (مارس) ١٩٦٩ والذي أدى الى تدمير نحو ٦٠ ٪ من دفاعات الخط المذكور خلال الشهرين التاليين . ولذلك جرى بعد ذلك ، وخاصة بعد وقف اطلاق النار عام ١٩٧٠ ، اعادة بناء النقاط الدفاعية وتجهيزها بشكل اقوى واحداث وسقفت الملاجئ ومواقع الرمي (الدشم) المحفورة تحت الارض بكتل سميكة منيعة من الاسمنت المسلح تستطيع ان تتحمل الاصابات المباشرة من قذائف الهاونات والمدفعية المصرية وقنابل الطائرات التي زنتها الف رطل . وجهزت الملاجئ بكافة وسائل الراحة التي تمكن الجنود من الحياة بصورة حسنة دون التعرض لخطر القصف المدفعي بما في ذلك دورات المياه غير المألوفة ميدانيا ووجود مخزون كبير من المياه والسؤن والذخيرة ونقط مراقبة تلسكوبية لعدم تعريض المراقبين لنيران القناصة ، وبلدوزر لاعادة فتح طرق المواصلات عند الضرورة بين الرمال نتيجة للقصف، وطبيب مقيم ، كما ربطت كل نقطة دفاعية بشبكة الاتصالات التليفونية العسكرية المتصلة بالشبكة المدنية حتى يستطيع كل جندي الاتصال ببيته كل يوم اذا رغب في ذلك لرفع معنويات الجنود وعدم شعورهم بالعزلة . هذا وقد احيطت النقاط القوية من كل اتجاه بحواجز قوية من الاسلاك الشائكة واللغام وبمختلف وسائل الانذار . ومدت انابيب المياه الى اقرب اماكن ممكنة من النقاط وبحيث تكون الانابيب غير مكشوفة من الجو قدر الامكان (اي تحت الارض) كما درب الجنود العاملون في النقاط الدفاعية على العمل كمراقبين ارضيين مساعدين للطيران لتسهيل التعاون بين النقاط والدعم الجوي المباشر لها . وكذلك للعمل كمراقبين معاونين